الايات عنده شيأ ويهدي يرشد اليه الى دينه من أناب رجع ويبدل من
من الذين آمنوا وتطمئن تسكن قلوبهم بذكر الله اي وعده الآ بذكر الله تطمئن
القلوب اي قلوب المومنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات مبتداء خبره
طوبى مصدر من الطيب او شجرة في الجنة تسير الراكب في ظلها مائة عام ما
يقطعها لهم وحسن مآب مرجع كذلك كما ارسلنا الانبياء قبلك أرسلناك
في أمة قد خلت من قبلها امم لتتلو تقرأ عليهم الذي أوحينا اليك اي القرآن
وهم يكفرون بالرحمن حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمن قل لهم يا محمد
هو ربي لا إله الا هو عليه توكلت واليه متاب ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا
فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انهارا وعيونا لنغرس ونزرع وابعث لنا
اباءنا الموتى يكلمونا انك نبي ولو أن قرآنا سيرت به الجبال نقلت عن اماكنها
او قطعت شققت به الأرض او كلم به الموتى بان يحيوا لما امنوا بل لله الأمر
جميعا لا لغيره فلا يؤمن الا من شاء ايمانه دون غيره وان اوتوا ما اقترحوا
ونزل لما اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا طمعا في ايمانهم أفلم ييأس يعلم
الذين آمنوا أن محففة اي انه لو يشاء الله لهدى الناس جميعا الى الايمان
من غير اية ولا يزال الذين كفروا من اهل مكة تصيبهم بما صنعوا بصنعهم اي
كفرهم قارعة داهية تقرعهم بصنوف البلاء من القتل والاسر والحرب بجد
أو تحل يا محمد جيشك قريبا من دارهم مكة حتى يأتي وعد الله بالنصر

عليهم ان الله لا يخلف الميعاد وقد حل بالحديبية حتى اتى فتح مكة ولقد
استهزئ برسل من قبلك كما استهزئ بك وهذا تسلية للنبي صلعم فاملیت
امهلت للذين كفروا ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان عقاب اي هو واقع
موقعه فكذلك افعل بمن استهزئ بك افمن هو قائم رقيب على كل نفس بما
كسبت عملت من خير وشر وهو الله كمن ليس كذلك من الاصنام لا دل على هذا
وجعلوا لله شركاء قل سموهم له من هم أم بل تنبئونه تخبرون الله بما اي بشريك
لا يعلم في الأرض استفهام انكاري لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك
أم بل تسمونهم شركاء ظاهر من القول بظن باطل لا حقيقة له في الباطن
بل زين للذين كفروا مكرهم كفرهم وصدوا عن السبيل طريق الهدى ومن
يضلل الله فما له من هاد لهم عذاب في الحيوة الدنيا بالقتل والاسر ولعذاب
الآخرة أشق اشد منه وما لهم من الله اي عذابه من واق مانع مثل صفة
الجنة التي وعد المتقون مبتداء خبره محذوف اي فيما نقص عليكم تجري
من تحتها الانهار اكلها اي ما يوكل فيها دائم لا يفنى وظلها دائم لا تنسخه
شمس لعدمها فيها تلك اي الجنة عقبى عاقبة الذين اتقوا الشرك وعقبى
الكافرين النار والذين آتيناهم الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره من مؤمني
اليهود يفرحون بما انزل اليك لموافقته ما عندهم ومن الأحزاب الذين
تحزبوا عليك بالمعاداة من المشركين واليهود من ينكر بعضه كذكر الرحمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)